

كلمة (أثر القرآن في حياة المسلم) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

اللهم وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما - [00:00:00](#)

يحب ربنا ويرضى. ايها الاحبة الكرام كلمات ارجو ان تكون يسيرات ينفع الله عز وجل بها. نبدأ بهذا السؤال جاء رجل الى امي يريد ان يسألها فقال لها يا اماه يا اماه حديثني - [00:00:24](#)

اخبريني عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماذا قالت له امي وامك انت ايضا. عائشة رضي الله تعالى عنها. قالت يا اتقرا القرآن؟ قال نعم. قالت خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. سؤال عظيم - [00:00:54](#)

وجواب اعظم. هذه هي بنت الصديق العالمة التي تربت في اعظم بيتين في هذه امة بيت الصديق وبيت محمد صلى الله عليه وسلم. جاءها سعد بن هشام الانصاري من التابعين - [00:01:34](#)

يسألها عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. فبماذا تتحدث عن اخلاق محمد عليه الصلاة والسلام لو جلست تتحدث اياما لما وسعها ان تسكت لان اخلاقه اعظم الاخلاق وقال لان سيرته اعظم السيرة. ولانه عليه الصلاة والسلام كان مثالا يحتذى - [00:01:54](#)

ولهذا قال الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. فمن ذكائها ومن فطنتها ومن علمها حدثته وعن القرآن عن كتاب الله المفتوح الذي يقرأه كل مسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن - [00:02:24](#)

القرآن الكريم. يعني انه يعمل بما في القرآن. فهو يعمل بما امر الله به في القرآن امرا واجبا او امرا مستحبا. وهو يطبق القرآن فيما نهى الله جل وعلا عنه - [00:02:54](#)

اكان محرما ام مكروها؟ وهو الذي يتمثل عقيدة القرآن. واعمال القرآن واخلاق القرآن. فلماذا كان الجواب عظيما كبيرا جليلا فالنبي صلى الله عليه وسلم قرآن يمشي على الارض كما يعبر بعض المعاصرين. اذا ايها الاحبة القرآن هو - [00:03:14](#)

المبتدع قال الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم اذا اردنا ان نفلح واذا اردنا ان ننجح واذا اردنا ان نفوز واذا اردنا ان نصل الى الله فليس هناك طريق الا طريق واحد. هو طريق القرآن - [00:03:44](#)

هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا فسر بعض العلماء قول الله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم وهي اية وهي دعاء مفروض علينا ان نقرأه وان ندعو به في كل يوم سبع عشرة مرة على الاقل. ومن زاد زاد الله له - [00:04:14](#)

قال بعض العلماء الصراط المستقيم هو القرآن. قال بعض العلماء الصراط المستقيم هو الاسلام قال بعض العلماء الصراط المستقيم هو النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كله صحيح. هذا كله الصحيح - [00:04:44](#)

فالصراط المستقيم هو القرآن. والصراط المستقيم هو النبي صلى الله عليه وسلم. والصراط المستقيم هو الاسلام كلها شيء واحد. كلها صراط الله جل وعلا. قال تعالى وان هذا هذا يعني ما في القرآن - [00:05:04](#)

وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى شيء محسوس مشاهد عند الجميع وان هذا صراطي تقييما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. احبتي في الله لماذا نهجر القرآن - [00:05:24](#)

والقرآن هو حياتنا. لماذا نبتعد عن اخلاق القرآن والقرآن نجاتنا؟ لماذا لا نربي انفسنا على القرآن والقرآن دستورنا. لماذا لا نربي ازواجنا واولادنا على القرآن؟ والقرآن هو منهج حياتنا. ان تركناه - [00:05:44](#)

قلنا وان ابتعدناه زغنا عن الصراط المستقيم. ويبقى الصراط هو الصراط. ولكن الظال الزائف المبتدئ هو الذي ينشد صراطا اخر

ويذهب الى بنيات الطريق ولهذا اذا اكملنا سورة الفاتحة يقول الله جل - [00:06:04](#)

جل وعلما هدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين انعم الله عليهم؟ الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون وحسن اولئك رفيقا. خمسة. انت تدخل في الاخير. وحسن ان اولئك رفيقا. ان رافقتهم كنت معهم. وان ابتعدت عنهم سلكوا طريقهم وانت الذي تأخرت. والا - [00:06:24](#)

فالطريق سائر واهله سائرون حتى يصلون الى الله جل وعلما حتى يصلون الى الجنة حتى يصلون الى مرضاة الله حتى يصلون الى النجاة. لما طعن حرام بن ملحان كما في حديث انس في الصحيحين - [00:06:54](#)

في قصة بئر معونة اخذ الدم ووضع على وجهه وبدنه وهو يصيح والمشركون يتعجبون من هذا الرجل ماذا يقول؟ لعله مجنون. ماذا كان يقول؟ فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة فزت بماذا؟ بالموت؟ فاز بالهلاك؟ نعم لانه - [00:07:14](#)

انظروا الى الحياة بمنظار القرآن الكريم. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة ايش؟ فقد فاز القرآن يعلمنا معنى الفوز. ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب مرحبا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. جزاء من ربك عطاء حسابا. هذا هو القرآن - [00:07:44](#)

ولو جلسنا نتحدث عن القرآن ساعات لن ننتهي. الشيخ عبدالعزيز السلطان رحمه الله احد العلماء الاجلة توفي من اكثر يبدؤون ثلاثين سنة وقريب من هذا وقف مع اية واحدة في القرآن في سورة الاسراء - [00:08:14](#)

وهي اية عظيمة لو كنا نعقل قال الله جل وعلما ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ليس لمجرد الشيء القيم بل الاقوم فهو اقوم طريق وافضل طريق واحسن طريق واجل طريق. الشيخ رحمه الله كتب في تفسير هذه الاية مجلدين - [00:08:34](#)

اكثر من ست مئة صفحة. تتصورون؟ اية واحدة في القرآن. اية واحدة. قرابة اكثر اكثر من ست مئة صفحة يبين لك هداية القرآن التي هي اقوم. فلماذا نذهب الى الشرق؟ ولماذا نذهب الى الغرب؟ والقرآن بين ايدينا - [00:09:04](#)

والله يا اخوان اية في القرآن مثلا لو جلسنا نضرب الامثلة ما انتهينا مثلا اذا اردنا السعادة في الحياة الزوجية هي في ايتين من القرآن. والله وبالله وتالله لن تجدها في اي دستور من دساتير الشرق او من دساتير - [00:09:24](#)

الى الغرب وهما كلمتان كلمتان قال الله جل وعلما ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وقال تعالى وعاشروهن بالمعروف. هذه او هاتان الايتان يدخل فيهما الالف المسائل والالف الصور من حياتنا الزوجية. والله لو عملنا بهاتين الايتين الكريمتين انتهت المشاكل الزوجية من اولها الى اخرها - [00:09:44](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يهدي للتي هي اقوم في كل مجال. في التوحيد ان تجد اقوم من القرآن في قضايا التوحيد. في اركان الاسلام الصلاة الزكاة الحج الصيام. لن تجد اقوم - [00:10:14](#)

من كتاب الله جل وعلما في الارشاد الى ما يهديك الى الجنة في هذه الابواب. في الاقتصاد والمعاملات البيع والشراء في الاسرة الزواج النكاح الطلاق الخلع الفسخ الى غير ذلك. لن تجد اقوم من كتاب الله جل وعلما - [00:10:34](#)

اذا اتيت الى الجزاءات والمحاسبات والعقوبات وما يسبقها من القضاء ستجد ان القرآن وبيانه السنة النبوية هدت للتي هي اقوم. فاين نحن ايها الاحبة من القرآن؟ اقل اقل ما يمكن - [00:10:54](#)

يمكن ان نعمله للقرآن ان نجعل منه وردا لا نتركه ابدا. اسألنا الان وقد مضى على رمضان قرابة الشهر. كيف حالك مع القرآن بعد كيف حالك مع القرآن؟ كم قرأت مع بعد رمضان من القرآن؟ كيف تطلب الهداية - [00:11:14](#)

اية من غير القرآن كيف تهتدي وانت ما تقرأ القرآن بالتأمل والتدبر وكل مشاكلك وكل قضاياك وكل حياتك موجودة في القرآن الكريم اجعل لك من القرآن وردا يوميا تحرص على قراءته وعلى النظر فيه وعلى تفسير - [00:11:44](#)

ان تيسر وعلى تدبره ما تيسر ولو كان شيئا يسيرا. تأخذ ربع حزب على الاقل او ما يسمى بالثمن. ثمن الجزء او ربع الحزب. اللي هو صفحتين ونص الى ثلاث صفحات - [00:12:04](#)

على الاقل تقرأ وردك بعد فريضة من الفرائض او قبلها او ما شئت. لكن اذا ربطته الفرائض سهل عليك صليت الفجر؟ اجلس خمس دقائق عشر دقائق اقرأ القرآن. قراءة متعبد مهتد. قراءة متعدد - [00:12:24](#)

مهتد يريد دلالة القرآن. كيف تأكل الربا؟ والله عز وجل يقول في المرابين الذين تأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبهم الله جل وعلا فقالوا احل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه - [00:12:44](#) موعظة من ربه فاتتهى فله ما سلف الايات. كيف زوغ بصرك الى الحرام سواء عبر الشاشات او عبر هالاجهزة الصغيرة او عبر الواقع في سوق او غيره وانت تقرأ في القرآن ولا تقربوا الزنا شف ترى الله عز وجل ما قال لا تزنوا - [00:13:14](#)

قال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. طريق اسود طريق مظلم طريق يؤدي بك الى الهلاك طريق يباعدك عن رب العالمين قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات - [00:13:44](#)

يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن لو كنا نتأمل القرآن لابتعدنا عما نهى عنه القرآن. كيف تترك صلاة صلاة الفجر والله جل وعلا يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. كيف تترك صلاة - [00:14:04](#)

الفجر والله جل وعلا يقول والفجر وليال عشر اقسام به لاهميته من اليوم اياك ان تضع صلاة مفروضة واولها صلاة الفجر. ومعك اولادك ابناء السبع سنوات تصحبهم الى المسجد هذا واجب عليك. قال فقهاؤنا الحنابلة رحمهم الله تعالى. ويلزم ويلزم الولي -

[00:14:24](#)

امر اولاده بالصلاة. اذا اتموا سبع سنوات. هل رأيت انهم قالوا او قال النبي صلى الله عليه وسلم الا صلاة الفجر خلوهم يرقدون. لا.

صل وخلي عيالك يصلون. الابناء والبنات. الذكور - [00:14:54](#)

انات الاناث في البيت والاولاد معك في المسجد. قال عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع. واضربوهم على عشر وفرقوا بينهم في المضاجع. تقول صعب. صعب ولا موب صعب؟ صعب - [00:15:14](#)

انا معكم صعب. انا اب وجريت هذا سبعة وثلاثين سنة. اعرف انه صعب. لكن الحمد لله الان عيالي كلهم يصلون في المسجد. لاني تحملت وتحملت وتحملت حتى نجحت والدليل على صعوبته الشديدة في القرآن. كل شي ناخذه من القرآن. قال الله جل وعلا وامر

اهلك ايش - [00:15:34](#)

بالصلاة طيب صعب يا يا رب كل يوم خمس مرات مهى مرة واحدة بكرة وعقبة الى عشر سنين عشرين قال الله جل وعلا واصطبر

عليها ما تأملت ليش ما قال واصبر عليها؟ ليش القرآن يقول اصطبر ما قال اصبر - [00:16:04](#)

هل في فرق بين اصبر واصطبر؟ نعم. قال العلماء بينهما فرق كبير. لان الطاء من حروف يسمونها اهل التجويد ايش؟ ها؟ الاستعلاء خص ضغط ايش؟ قظة قال علماء البيان وعلماء المعاني وعلماء البلاغة الزيادة في مبنى الكلمة تدل - [00:16:24](#)

على الزيادة جمعناها. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى الاصطبار اعلى درجات الصبر هنا صبر وهنا ايش؟ اصطبار فالصلاة تحتاج صبر ولا تحتاج اصطبار؟ اصطبار. ولذلك اتيتم هنا انكم مصطبرون. مصطبرون على طاعة الله. مصطبرون عن معصية الله.

مصطبرون - [00:16:54](#)

على اقدار الله المؤلمة. عندكم هنا برد شديد في الشتاء ومع ذلك تأتي الى المسجد. انت مصطبر لا صابر انت مصطبر على البرد لكي

تتقي الله ولكي تدخل في قوله بشر عليه الصلاة والسلام بشر المشائين - [00:17:24](#)

الى المساجد مو بيصلوا في بيوتهم لا بشر المشائين ايش؟ الى المساجد بالنور التام يوم القيامة اختم لكم بهذا الموقف اللطيف القيت

كلمة في الرياض عن صلاة الفجر وكان امامي رجل من اهل مصر. ما كان يصلي معنا الفجر - [00:17:44](#)

من بكرة وجدته امامي وغدا وجدته امامي فاستغربت. اليوم الثالث امامي قلت ما شاء الله تبارك الله يعني تحافظ على الصلاة؟ قال

نعم. بعد الكلمة اللي سمعتها منك لن اترك صلاة الفجر. وبعد شهرين كلمني - [00:18:04](#)

قال تراي اكلم عيالي في مصر وزوجتي اذا قمت الفجر دقيت عليها قلت قومي صلي الفجر وقومي الاولاد يصلون ان في ذلك لذكرى

ايش؟ لمن كان له ايش؟ قلب او القى السمع وهو اذا - [00:18:24](#)

استفدت من التذكرة ومن الموعظة فاعلم ان قلبك حي. اذا انت تسمعها من ها هنا ثم تخرجها من ها هنا فراجع الطبيب. راجع الطبيب

والاطباء هم علماء القلوب. والعلماء الصالحون المباركون. كلمني بعد سنتين وقد - [00:18:44](#)

خرج انتهى عقده ورجع الى بلده ذهب الى مصر. كلمني بعد سنتين او اكثر او اقل قال لي يا عبد الرحمن لا تحسب اني اصلي الفجر عندك في المسجد انا الحمد لله الى الان ما اترك صلاة الفجر من يوم سمعت منك تلك الكلمة. اللهم اغفر لنا - [00:19:04](#)

اللهم تجاوز عنا. اللهم تب علينا. اللهم انا نسألك رضاك الجنة. ونعوذ بك من سخطك. اللهم ات نفوسنا وازكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. شكرا لكم على حسن - [00:19:24](#)

وانصاتكم. شكرا لكم على هذه الدعوة. شكرا للاخوة في اه اه جمعية الدعوة ايضا على هذه الدعوة. لالقاء هذه الكلمة شكرا لفضيلة امام المسجد على محبته لالقاء هذه الكلمة في هذا المسجد شكرا للمؤذن شكرا لكم جميعا. وشكرا - [00:19:44](#)

اولا واخرا لرب العالمين. واذ تأذن ربهم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مساكم الله بالخير - [00:20:04](#)